

## العود .. هل تعيده أم كلثوم ؟

كثيرة كان العود فيها هو السيد في إسبانيا ..  
 حقيقة يعرفها كبار المشتغلين بالموسيقى : انه ليس صحيحا ، كما يقول البعض ويتوهم ، ان امكانيات العود محدودة !  
 ويوم تعيده ام كلثوم الى فرقته .. فانها ستميده مرة ثانية الى جميع العالم العربي .. والى الموسيقى الشرقية ، بعد ان غاب عنها ٢ سنوات طويلة .  
 محمد صالح

له [ اوتار بخردة بلونة اسكيا : اسود ، وارفعها : اصفر ، وما بينهما: ابيض واحمر . حتى جا- المثنى العربي الاسمر ، زرياب ، وزاد عليه وترا خامسا ، واستمرت الرحلة حتى اصبح للعود ٥ اوتار مزدوجة .  
 يقول الملحن د. يوسف شوقي ، مدير فرقة اوركسترا القاهرة السيمفوني ، في كتاب الفه بتكليف من وزير الثقافة د. ثروت عكاشة ولم يسدر بعد : ان العود كان آلة رئيسية في الموسيقى الغربية بين سنتي ١١٠٠ و ١٧٥٠ ميلادية ومع ذلك فقد ظلت له مكانته بعد ذلك : اذ كتب باخ مؤلفات لآلة العود ، وكان هاندل يستخدمه في توزيعاته الاوركسترا لاوربانه . وفي اواخر الخمسينات احتل الانجيزي جولياتي بريم [ الجيتار ] وسار يعزف العود في حفلات كبرى للكونسرت كتت تمام في مدن انجلترا ، الى جانب حفلات

سيمود ، بل انه سيمود وسيلخذ مكانه في الرسم القادم ..  
 العود له هكائية بعيدة : التسمية المؤكد انه هو وهم الجزيرة الاكبر ، وجدا معا في حصر واحد .. لقد خرج الى الحياة هنا ، على ارضنا ، منذ ٥٠٠٠ سنة - ايها كانوا يطلقون عليه اسم نقر [ الجبل ] . واتسدم عود مصري موجود الان في متحف الآلات الموسيقية في برلين غ - ان رقبته مكسورة ، وليس معروفا عدد اوتاره وان كان البعض يرجح انه كان ذا ثلاثة اوتار ..  
 ومع مخره عرق العالم العود، على مدى حضور طويلة في مرحلة منها اصبح

اشككة في جملتنا ؟ واستمع اليهم ؟ ولهدا ، واحدا ، اتنى اريد ان يجلس على مقدم الفنان المرحوم محمد التصبيبي ان يعلاه ..  
 يوما وكنا لائزال في بداية موسمها انثنائي الماضي ، طلبت ام كلثوم حينم اثارة الموضوع ، حتى تختار من سيحفظ الفنان الملحن محمد التصبيبي الذي ظل يشغل مقعد مازن العود الوحيد في فرقته على مدى ٣٠ سنة .. حتى وفاته منذ ٣ سنوات ..  
 ..  
 وامن ، سالت ام كلثوم : ماذا جرى مع العود ؟  
 .. كل خير ، اتنى مازلت استمتع الى مازفيه . - عتدى امل بان العود

٥٩ ليلة .. واتنى هو تصبيبي ام كلثوم ، مع مفاجاة قد تحدث يزاد لها فرح عشاق انغم الشرقى الاصيل .. وتعود آلة شرقية .. الى مسكنته كانت تلقدنا بغير قصد ..  
 ..  
 ايام كلنت سيدة الغناء العربي ؟ تجرى بروقات [ انف ليلة ] سالنبا : اتنى متى تتركين مكان العود خاليا في نرتك الموسيقية [ ؟ ] .. ان فرقا موسيقية قد استغنت عن العود تشسيا مع ما تظلمه ام كلثوم .. غفاب صوته فبا تسمه .. حتى في كثير من الجديد انذى يذاع على الهواء !  
 وكان رد ام كلثوم : لم اتفل حسن العود ، اتنى املاب عازمين له بينهم

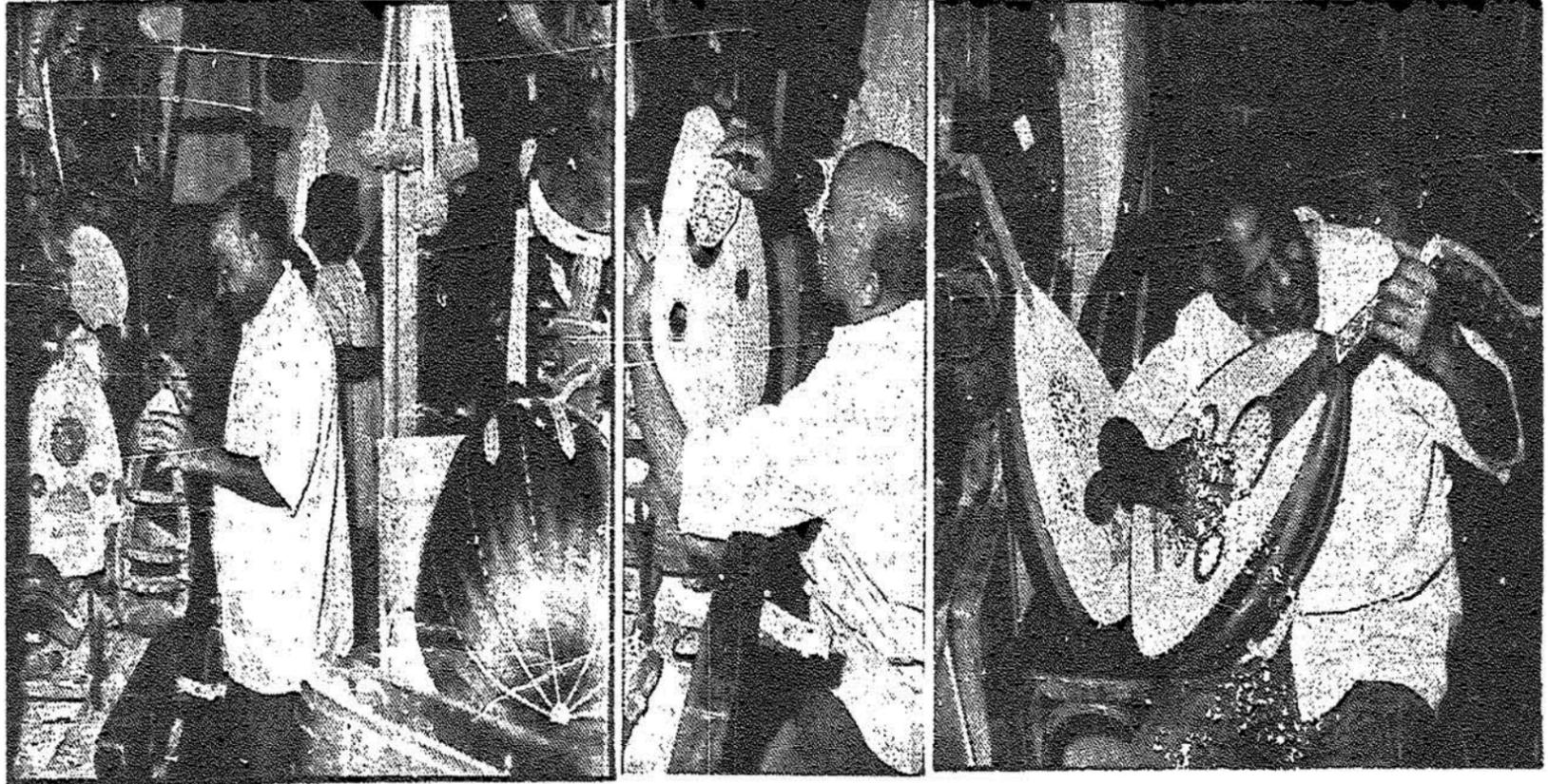


م. التصبيبي : صاحب المقعد الذي لا يزال خاليا .. مع بعضى عازلي فرقة ام كلثوم .. جانما مع اللحن الذي تجرى به اصابعه في حسامية على الوتر .. في احدى بروقات سيدة الغناء : في يومين ايام ٢٠ سنة ، كان فيها العود دائما على وسار ام كلثوم وهي تغنو .

١٩٦٩/٩/٩



● أم كلثوم .. هي ونسجدها التي تستطيع أن تعيد العود إلى مكانته ☺



« تصويين لنا أميل كوم »

● السوداني الأصل : محمد أحمد : أخذ قلائل يعملون في صناعة العود في مصر ، والعود له ٣ مقاسات ويصنع من قلائق خشب الجوز التركي أو المساج الهندي أو الأبنس ، نول قالب من الزان أما أوتاره فمن جلد التمساح أو النايلون الكريستال ويتراوح ثمنه بين ٥ و ١٠٠ جنيه .